International Journal of Studies in Advanced Education
Volume 03, Issue 7, July - 2024
ISSN (E): 2949-8945
Scholarsdigest.org

COOPERATIVE LEARNING AND PARTICIPATION IN GROUP WORKSHOPS ON IMPROVING DRAWING SKILLS-HOW INTERACTION CAN BE ENCOURAGED AMONG MIDDLE SCHOOL STUDENTS THROUGH THE USE OF INTEGRATION INTO SCHOOL WORKSHOPS AND GROUP EXERCISES

Karar Jamhour Mehdi Karmsh
Assistant Professor Kut University College
Department of Quran Sciences and Islamic Education
krarjmhwr82@gmail.com

Abstract
The research aims to shed light on the impact of cooperative learning and participation in group workshops to improve drawing skills, in addition to encouraging interaction between middle school students through the use of integration into school workshops and group exercises. The study relied on the experimental approach in the manner of the experimental and control groups and presented the theoretical concepts related to By describing the phenomenon, and collecting, analyzing and interpreting information related to the impact of cooperative learning and participation in group workshops on improving drawing skills, -The study found that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups in the level of drawing skills for middle school students after using cooperative learning and participation in group workshops (posttest) in favor of the experimental group in the posttest, as the use of cooperative learning and participation in group workshops succeeded in Improving drawing skills for middle school students, which demonstrates the incorrectness of the study's first sub-hypothesis, which states that "there is no relationship with a significant effect between the use of cooperative learning and participation in group workshops on improving drawing skills for middle school students," which explains the effectiveness and success of using learning. Collaborative and participation in group workshops to improve drawing skills for middle school students Therefore, the study recommends the need to pay attention to providing training programs and courses for students to teach them how to benefit from workshops and cooperative education to increase their abilities and skills.

Keywords: cooperative education - participation in group workshops - improving drawing skills - middle school students.

INTRODUCTION

التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم، كيف يمكن تشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة من خلال استخدام الاندماج في وورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية.

م.م. كرار جمهور مهدي كرمش
كلية الكوت الجامعة قسم علوم القرآن و التربية الإسلامية
Krarjmhwr82@gmail.com

المستخلص : يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول تأثير التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية لتحسين مهارات الرسم، بالإضافة إلى تشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة من خلال المنهج استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية، واعتمدت الدراسة على الظاهرة، بوصف المتعلقة النظرية المفاهيم التجريبي بطريقة المجموعتين التجريبية والضابطة وعرض المتعلقة بتأثير التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية المعلومات وتفسير وتحليل وتجميع على تحسين مهارات الرسم،- وتوصلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة بعد استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية (الاختبار البعدي) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي حيث نجح استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية في تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة وهو ما يوضح عدم صحة فرض الدراسة الفرعي الاول الذي ينص علي إنه " لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة " وهو ما يوضح فاعلية ونجاح استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية في تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة، ولذلك توصي **الدراسة بضرورة** الاهتمام بتوفير البرامج والدورات التدريبية للطلاب لتعريفهم كيفية الاستفادة من ورش العمل ومن التعليم التعاوني في زيادة قدراتهم ومهاراتهم.

الكلمات المفتاحية : التعليم التعاوني- المشاركة في ورش العمل الجماعية - تحسين مهارات الرسم - طلاب المرحلة المتوسطة .

المقدمة .

مع بداية الألفية الثالثة شهد العالم حالة من التغييرات ولتطورات شملت كافة جوانب ومجالات الحياة، والتي استوجبت توافر أفراد مؤهلين في الفكر والأبداع وتعلم المهارات الجديدة حتي يستطيعوا مواكبة التحديات على المستويات المختلفة، بما يتلاءم مع بيئة النظم التعليمية المستقبلية، فمن أجل تحقيق هذا الهدف فقد ازداد الاهتمام بالتعليم وذلك بحكم وظيفته في تحقيق التطور ومواجهة التحديات، فهو عملية

مستقبلية، تهتم بالتطلع إلى المستقبل وإعداد القوي البشرية المدربة والقادرة على الإنتاج ومواجهة التحديات[1].

فلذلك تسعي المؤسسات التربوية إلى العمل على تبني الاستراتيجيات التعليمية والنظريات التدريسية التي تساعد الطلاب على تنمية الإبداع والتفكير لديهم، بالإضافة إلى دورها في تحقيق التفاعل بين أطراف الموقف التعليمي، حيث اصبح يعني التعليم الحصول على المعرفة وتنمية أنماط التفكير لدى المتعلمين أكثر من الاهتمام بتحصيلهم المعرفي، ولذلك نجد المؤسسات التعليمية اتجهت نحو تطبيق التعلم التعاوني والمشاركة الجماعية وذلك من أجل القيام بتحسين المهارات، حيث تساهم تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني على تحقيق المشاركة والتفاعل والقيام بإثارة الدافعية لدى الطلاب[2]، حيث أن تطبيق التعليم التعاوني والمشاركة يساعد الطلاب على المشاركة في النقاش والحوار، ولذلك يكون بمقدورهم الاستيعاب بشكل أفضل، وتقبل النقد من الآخرين، وبذلك يكون التعليم أكثر فعالية، أي أن هذه الاستراتيجية تساهم في رفع المستوي التحصيلي وتنمية المهارات والتفكير الإبداعي.

ومن منطلق أن مادة الرسم من المواد التي تتسم بدرجة عالية من الأهمية حيث تمثل جزء كبير من التربية والتعليم، ويرجع ذلك لأهميتها التربوية من جانب والفنية والجمالية والذوقية من جهة أخري، فلذلك تعد مهارات الرسم الفني هي قدرة المتعلم على أداء الرسوم وتحويل الأفكار والرموز إلى رسوم واضحة وأشكال فنية سواء كانت تتطلب أداء بدنياً أو عقلياً بفهم وسرعة ودقة الإجراءات والقواعد التي تعلمها نتيجة التعلم والممارسة[3]،فلذلك يسعي المجتمع إلى أعداد جيل واع يتسم بالتفكير العلمي والثقافي والإبداعي، بالإضافة إلى تنمية المهارات والإرتقاء بالفكر الإبداعي، فلذلك يتم الاعتماد على استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية من أجل القيام بتحسين مهارات الرسم .

المحور الأول : منهجية البحث .

أولاً: **مشكلة البحث.**

تعد عملية التدريس عنصر أساسي من عناصر العملية التربوية، فهي نقطة الانطلاق والركيزة لنجاح المنظومة التعليمية، تسعي المدرسة على تزويد الطلاب بالمعلومات وأحداث التغييرات السلوكية المنشودة، فمن غير الممكن تحصيل المعارف من مصدر واحد، الأمر الذي يستوجب على المؤسسة

[1] خليفة مني محمد الدسوقي، (2020)، تصميم برنامج قائم على نظرية تريز لتنمية كل من مهارات الرسم الهندسي ومهارات التفكير التخيلي لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، المجلد 25، العدد الخامس، ص 414 .

[2] أحمد، زينب محمود، (2013)، استخدام التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثره على تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مقرر التربية الفنية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، المجلة التربوية، العدد 34، ص 482 .

[3] حافظ، إيمان موسي وآخرون، (2023)، التفاعل بين استخدام أدوات الرسم الرقمي والأسلوب المعرفي وأثره في تنمية مهارات الرسم الفني لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد التاسع والعشرين.

التعليمية الاهتمام بالطلاب وتعليمهم على طرق التفكير الإبداعي والابتكاري وتزويد مهاراتهم نحو التحصيل العلمي، فأساس نجاح الأجيال يتمثل في كيفية تعليمهما عادات فكرية صحيحة، تجعل لديهم القدرة على التفكير العلمي في حل المشكلات التي تواجههما، وفي هذا الصدد تسعي المؤسسات التعليمية على استخدام الاستراتيجيات التي تحدد المسار والوجهة لتحقيق الأهداف المرجوة ولعل من أهمها تنمية مهارات واتجاهات، والعمل على اكتساب الخبرات، بخلاف العمل على بناء الشخصية المتكاملة للطلاب[4].

الأمر الذي يساهم في تحسين جودة التعليم وبناء جيل قادر على مواكبة التطور ومواجهة التحديات وحل المشكلات، ولذلك تبنت المؤسسات التربوية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني والمشاركة.

حيث تعتمد استراتيجية التعلم التعاوني بشكل فعال على مبدأ التفاعل الإيجابي، لما لها من دور فعال في تعزيز السلوك الاجتماعي والتواصل بين الطلبة نتيجة إلى مبادئها القائم على المشاركة وتبادل الأفكار بين الطلاب، مما يساهم ذلك في زيادة التحصيل الأكاديمي وتحسين المهارات والتوصل إلى المعرفة، وفي ضوء الأهمية التي تساهم به مادة الرسم (التربية الفنية) في إعداد الطلبة فكراً وذوقاً ومهارة، بالإضافة إلى دورها الفعال في تطوير الفرد وتنمية حواسه ومداركه وتنمية القدرة على الخيال والإبداع والابتكار، ولذلك تتمثل أهميتها في دورها في الارتقاء بأفكار الطلبة وتعريفهما على طبيعة الفنون في العالم وخصائصها، حيث يوجد ارتباط بين الفن والثقافة والحضارة، ولذلك تسعي الدراسة في التعرف على تأثير التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم، دراسة عن كيف يمكن تشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة من خلال استخدام الاندماج في وورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية.

ثانياً: أسئلة البحث:

السؤال الأساسي: ما هو تأثير التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم ؟ وكيف يمكن تشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة من خلال استخدام الاندماج في وورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية.

السؤال الفرعي الأول: هل يوجد أثر لاستخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة؟

السؤال الفرعي الثاني: هل يوجد أثر لاستخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية على تشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة؟

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول تأثير التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية لتحسين مهارات الرسم، بالإضافة إلى تشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة من خلال استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية، ومن أجل تحقيق هدف البحث يتم التعرف على:

- التعليم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية .

[4] براهمة، روان بشار عبد الجبار، (2022)، دور استراتيجيتي التعلم التعاوني وليمان في تحسين التواصل الرياضي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ص 1 .

- دور العمل التعاوني والمشاركة على تحسين مهارات الرسم .
- تشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة .
- استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية .

رابعاً: فروض البحث:

يستهدف البحث اختبار مجموعة من الفروض المتعلقة بمشكلة البحث وقد تم صياغتها على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم، وتشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة من خلال استخدام الاندماج في وورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية.

ويتفرع من الفرضية الرئيسية الفروض الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولي: لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة.

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية وتشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة

خامساً: أهمية البحث:

تعد استراتيجية التعلم التعاوني والمشاركة من أهم الاستراتيجيات التي تتبناها المؤسسات التعليمية من أجل تحقيق أهدافها هي استراتيجية التعلم التعاوني والمشاركة بين الطلاب حيث تساهم في تحسين المعرفة والمهارة الوجدانية في نواتج العملية التعليمية، حيث تعد هذه الاستراتيجية من أحدث الاستراتيجيات التي جاءت بها الحركة التربوية الحديثة، والتي تهدف إلى تطوير العلاقات الإنسانية والإيجابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، حيث يتضمن منهجها مشاركة المتعلم في عملية التعليم[5]، وقد أثبتت استراتيجية التعليم التعاوني فعاليتها في تنمية القدرات الابتكارية، والمفاهيم الفنية من خلال تطبيقها على بعض فروع التربية الفنية (مادة الرسم) لطلاب المدارس الفنية ، ومن خلال ما تقدم تنبع أهمية البحث من أهمية موضوعه وهو التعرف على مدى تأثير استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم، ودراسة أثر استخدام الاندماج في وورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية على طلاب المرحلة المتوسطة .

سادساً: منهج الدراسة:

المنهج التجريبي بطريقة المجموعتين التجريبية والضابطة على يعتمد البحث مشكلة حل سبيل في المتعلقة بتأثير المعلومات وتفسير وتحليل وتجميع الظاهرة، بوصف المتعلقة النظرية المفاهيم وعرض التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم، وتشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة من خلال استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية، المختلفة، بالإضافة إلى التطبيق العملي. مصادرها من الأدبيات مراجعة خلال من وذلك

[5] إبراهيم، وائل سماح محمد، (2022)، أثر اختلاف استراتيجيتي التعلم التعاوني (التعلم معا – جيجسو) في بيئة العالم الافتراضي على تنمية مهارات تصميم بيئات التعليم الالكترونية لدى الطلاب المتعلمين، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد الثامن والعشرين، ص 339 .

سابعاً: هيكلة الدراسة : من خلال تحديد هدف البحث وحل مشكلته فقد يتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث رئيسية تتمثل في:

- **المبحث الأول**: استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة .
- **المبحث الثاني**: أثر تشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة واستخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية.
- **المبحث الثالث:** الدراسة التطبيقية.

المبحث الأول: استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة .

إن فكرة إستراتيجية التعلم التعاوني ليست فكرة حديثة، فهي فكرة قديمة في مجال العمل الإنساني، وفي الفترة الأخيرة تزايد الاهتمام بها، وجاء تطبيق هذه الاستراتيجية كأسلوب وطريقة منظمة في مجال التدريس في فترة الأربعينيات من القرن العشرين وكان ذلك على يد الباحث دوتش والذي قام باقتراح نظرية خاص بمواقف تعاونية تنافسية اعتبرت الأساس التي قامت عليه الأبحاث والمناقشات اللاحقة الخاصة بالتعلم التعاوني، وفي ستينات من القرن العشرين تم بذل العديد من الجهود بشأن هذه الاستراتيجية وتطبيقها في المجال التربوي على يد جونسون في جامعة مينيسوتا، والذي قام بإنشاء مركز خاص بالتعليم التعاوني وذلك من خلال صياغة نموذج خاص بهذه الاستراتيجية متضمن أهدافها وعناصرها الأساسية وكيفية تطبيقها داخل الفصول، وبدءت تتولى الجهود والاقتراحات حول كيفية تطبيق واستخدام وتطوير هذه الاستراتيجية في المجال التربوي أو التعليمي، وبذلك فأن هذه الاستراتيجية تعد من ضمن الأساليب التربوية التي يتم الاعتماد عليها، حيث أثبتت أثرها الفعال في رفع المستوي التحصيلي وتنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص[6].

المطلب الأول : التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية .

إن فكرة التعلم التعاوني تتمثل في القيام تنظيم البيئة الصفية، حيث يعتمد علي اختزال عدد الطلاب في مجموعات صغيرة متفاوتة القدرة والخلفية العلمية لأداء عمل معين مشترك فيما بينهم بهدف تعلمهم، حيث يسمح لهؤلاء الطلاب بالعمل سوياً بفاعلية، والقيام بمساعدة بعضهم بما يساهم في تحقيق الهدف المشترك[7].

الفرع الأول : مفهوم التعلم التعاوني والمشاركة .

[6] أحمد، زينب محمود، (2013)، استخدام التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية، مرجع سابق ذكره، ص 493 .

[7] السامرائي، نهاد ساجد عبود، (2019)، استراتيجية التعليم التعاوني (مفهومه – أهميته – خطواته)، مجلة سر من رأي، المجلد الخامس عشر، العدد 58، السنة 14، ص 492 .

يشير مفهوم العمل التعاوني على أنه عبارة عن مجموعة مستمرة الحركة يستطيع من خلالها المتعلمون المنتمون لهذه المجموعة الاعتماد على بعضهم الأخر، من أجل تحقيق هدف مشترك[8].

وقد عرف العمل التعاوني بأنه " عملية الاستخدام والتقسيم لطلاب الصف إلى مجموعات صغيرة من الطلبة ، مما يساهم في تحفيزهما وارتفاع دافعيتهم بشكل كبير، مما يزيد من تفاعل الطلاب وعملهم مع بعضهما البعض، مما يزيد من درجة تعلمهم إلى أقصي درجة ممكنة "[9] .

ومن خلال هذا المفهوم يتضح بأن العمل التعاوني هو أسلوب تربوي يقوم فكرته على توزيع الطلبة في الصف إلى مجموعة صغيرة من الطلاب، يقوموا بالعمل ً بهدف إنجاز عمل أو مهمة معينة، حيث يعملون كفريق واحد، ويتمثل دور المعلم في هذه الاسلوب في القيام بتوجيه وإرشاد الطلاب ومتابعة عملهم وتقويم إدائهما .

ثانياً: أهمية التعلم التعاوني والمشاركة.

تتمثل أهمية التعلم البناء والمشاركة في التفاعل البناء بين الأفراد في كافة أمور الحياة بهدف تحقيق المصلحة المشتركة، حيث يتم استخدامه كأداة تعليمية من أجل تحصيل أكبر قدر من التحصيل المعرفي، حيث أنه ساعد الطلاب إلى أن يصبحوا أكثر واعياً بمعرفتهم وتحسين العلاقات فيما بينهما بالإضافة إلى دوره في تحقيق احترام الذات.

الفرع الثاني : عناصر واستراتيجيات العمل التعاوني والمشاركة .

إن التعلم التعاوني لا يقتصر دوره عند حد تكليف مجموعات الطلاب بإعداد مهام وتقارير، أو مشاركة مادة علمية مع بين الطلبة، بينما الأمر يمتد لإبعد من ذلك حيث يشتمل على العديد من المبادئ الأساسية في تعلم حتي يكون التعلم تعاوني[10].

أولاً: عناصر تحقيق التعلم التعاوني.

- **المشاركة الإيجابية بين الطلاب.** يعتبر هذا العنصر الأساس في التعلم التعاوني، أي لا بد من شعور كل عنصر في المجموعة بالحاجة إلى باقي المجموعة أي حاجة بعضهما البعض، أي لابد من إدراك على أن نجاحه أو فشله مرتبط بالجهد المبذول من كل فرد في المجموعة، وقد تتحدد مسئولية الطلبة في المواقف التعليمية التعاونية على أن يقوم بتعلم المادة المخصصة، والتأكد من أن باقي أفراد المجموعة يقوم بتعلم تلك المادة، ويمكن تفعيل ذلك الاحساس من خلال وجود هدف مشترك فيما بين الفريق أو المجموعة بشكل كامل .

- **إلزام الطلاب بالمسئولية الفردية والجماعية.** أي أن كل فرد داخل المجموعة يقع على عاتقه مسئولية مهام محددة على مستوي الفرد، بالإضافة إلى الزامه بمسئولية على مستوي الجماعة وذلك من خلال

[8] التميمي، عواد جاسم محمد، (2010)، طرائق تدريس العامة " المألوف والمستحدث"، دار الحوراء، العراق، ص 111 .

[9] السامرائي، نهاد ساجد عبود، (2019)، استراتيجية التعليم التعاوني، مرجع سابق ، ص 493 .

[10] بهجات، رفعت محمود وأخرون، (2018)، التعلم التعاوني: عناصره واستراتيجيات تطبيقية، العدد السابع والثلاثون، ص 330 .

القيام بالتفاعل والمشاركة فيما بينهما والعمل على تحقيق هدف المجموعة ككل، والقيام بتقديم المساعدة لباقي أفراد المجموعة.

- **المهارات الخاصة بين الطلاب**. الاعتماد على تطبيق المهام الأكاديمية إلى جانب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق التعاون مثل (مهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء الثقة وإدارة الصراع)، حيث يعد تعلم هذه المهارات عامل أساسي نحو تحقيق التعلم التعاوني.

ثانياً: استراتيجيات العمل التعاوني والمشاركة .

تتنوع الاستراتيجيات التي تستخدم للتعلم التعاوني؛ نتيجة للتطور في مجال العلم التربوي، فقد ظهرت هذه الاستراتيجيات نتيجة إلى قيام الباحثين ببذل العديد من الجهود في المجال التربوي.

- **إستراتيجية فرق الألعاب التعاونية.** حيث تقوم فكرة هذه الاستراتيجية عن أنها عبارة عن لعبة يتكون فيها الموقف من أثنين أو أكثر ، تقوم على التنافس أو التحدي بين أعضاء الفرق التعاونية في مسابقة مع أعضاء الفرق الأخرى الذين يماثلونهم في الدرجات وفي المستوى. حيث أن هذا التحدي لا يكون على مستوي الطالب ولكن على مستوي المجموعة[11].
- **إستراتيجية تقسيم الطلاب على حسب مستوي التحصيل:** حيث تركز فكرة هذه الاستراتيجية على مبدأ التعاون الطلابي بين الطلاب ذات مستوي التحصيل (المتدني – المتوسط – المرتفع) وذلك من أجل القيام بتحقيق هدف أو مهمة محددة، بحيث يصل الجميع إلى مستوي تعليم متقارب[12].

المطلب الثاني : تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة .

مادة الرسم تمثل أحد المواد الدراسية التي تساهم في تكوين إتجاهات الطلاب في المرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى دورها في مساعدة الطلاب على إكساب الثقافة الفنية والتذوق الجمالي، حيث تعد هذه المادة هي الوحيدة التي تساهم في غرس روح الخيال والابتكار عند الطلاب، فلذلك تعد هذه المادة جزء لا يتجزء من المادة المواد التعليمية.

الفرع الأول : مهارة الرسم مفهومها وأهميتها .

حيث يعد الفن بشكل عام هو أفضل طرق التعبير التي توصل إليها الإنسان، حيث تؤكد هذه المادة على إن الإنسان من خلالها يعتمد على استخدام حواسه، بهدف إدراك الجماليات في البيئة والطبيعة، بالإضافة إلى قدرة الطالب إلى التطلع للتاريخ والتراث الفني مما ينعكس ذلك على حياة الإنسان[13]، ومن ثم فالرسم

[11] السامرائي، نهاد ساجد عبود، مرجع سابق ذكره، ص 498 .

[12] يوني دا ماينتي، (2021)، تطبيق التعلم التعاوني نموذج تقسيم التلاميذ إلى فرق التحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شريف هداية – كلية التربية – جاكرتا ، ص 14– 15 .

[13] الجسار، عدلة ثاني جبر، (2021)، دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، العدد السابع، ص 201 .

من الأدوات التي تساهم بالإنسان إلى المدنية الحديثة، كما تساهم في تنشيط العقل وتدريب المهارة البدنية أو اليدوية، فهي أفضل وسيلة تقوم بإكساب الطلبة بعض القيم والاتجاهات[14].

أولاً: تعريف مهارة الرسم.

أي هي تلك العملية التربوية التي تسعي على تسخير الفنون لميول التعليم ورغباته الذاتية وذلك لتعزيز قدراته الذهبية والابداعية، وتنشيط مهارة التخيل وتكوين الصور الهنية له، مما يطور ذلك من قدرته على التعبير بمهارة عما يدور في فكرة .

ومن الجدير بالذكر النص على أن مهارة الرسم من المهارات التي تساعد في إعداد الطلاب على امتلاك المواهب والقدرات الإبداعية والابتكارية، ورعاية النمو الإنساني حتي تحقق أكبر درجة من درجات التمكين له في عالم الابتكار، كما إن مهارة الرسم تضيف بعد تكاملي على شخصية الطالب، من خلال امتلاكه طاقة العمل الإبداعي، فهي نشاط ذهني وبدني يهدف لتنمية الموهبة لدى المتعلم[15]

ثانياً : أهمية مهارة الرسم في بناء شخصية الطالب .

تساهم الفنون بأهمية كبيرة على مستوي المجالات التربوية وذلك من خلال إدماجها في المقررات العلمية لتسهيل عملية الاستيعاب، وتحفيز خيال الطالب وجعله مؤهل لاستقبال القدر الكبير من المعلومات، حيث تشجع هذه المهارة على قيام الطالب بزيادة ثقة في نفسه، والتعبير عن رأيه بكل شجاعة والدفاع عنه ومحاولة اقناع الأخرين به، فالطلاب التي يمارسون هوية الرسم يقوم بالتعبير عن مشاعره وإحساسه الداخلي تجاه الأشياء المحيطة به، مما يمنحه الثقة والشعور بالإطمئنان[16] .

ولذلك فالرسم بالنسبة للطلاب لغة أي نوع من التعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق شيء جميل، فلابد من تحسين مهارة الرسم *فهي " مهارة* عملية قابلة للتعلم" . ومن خلال البحث والاطلاع لدى الطلاب وتحفيزهما على اكتسابها، لأن الإهمال التربوي لمادة الرسم تؤدي إلى خلق حالة من الخوف والفشل والخجل والكبت والشعور بالنقص حيث اتفق على ذلك الأمور علماء علم النفس، فالطلاب التي ينشئون على عدم تنشيط مهاراتهم الفنية يؤدي ذلك إلى خلق لديهم حالة من صعوبات التكيف مع الحياة المستقبلية، فمن خلا هذه المهارة نستطيع اكتشاف المواهب الإبداعية وذلك من خلال طريقة الرسم وتناسق الألوان، والفكرة والخيال[17].

[14] عبد الحسين، علياء محسن، (2009)، التربية الفنية بين التنظير والتطبيق " دراسة نظرية:، مجلة كلية العلوم، العدد الثامن والخمسون، ص 384 .

[15] العمري، غادة علي عاطف، دور التربية الرياضية في تنمية مهارات الإبداع لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، المجلة الدولية للدراسات التربوية، ، ص 581 .

[16] محمد، سهير عبد القادر محمد، (2019)، الرسم والتلوين ودوره في تنمية القدرات التخيلية والإبداعية لدى النشء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان، ص 54

[17] محمد، سهير عبد القادر محمد، (2019)، الرسم والتلوين ودوره في تنمية القدرات التخيلية والإبداعية لدى النشء، مرجع سابق ذكره، ص 43 – 45 .

ومن خلال ما تقدم يتضح بأن الرسم مهارة يولدون الأشخاص بها مع القيام بتشجيعها من خلال دراستها عن طريق التعلم لمبادئ وأساسيات وقواعد الرسم بطريقة أفضل، أو الرسم كمحترف, فمن خلال التعليم يستطيع أي شخص أن يكتسب مهارة الرسم .

الفرع الثاني: أثر استخدام التعلم التعاوني والمشاركة وورش العمل الجماعية على تحسين مهارة الرسم لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ان التعلم الجماعي للطلاب والمشاركة معاً من خلال الاعتماد على ورش العمل يساهم بشكل فعال في بناء شخصية الطالب وتحسين مهاراته، حيث أن فكرة التعلم الجماعي في تدريس الفن هي فكرة لها تاريخ فقد اهتم بها رواد التعليم والعديد من الباحثين، وقد أظهرت العديد من النتائج التربوية [18]، فمهارة الرسم تعد من المهارة التي يمكن اكتسابها بالتعليم حيث تمثل ورش العمل من أهم الوسائل التي تحقق التفاعل والمشاركة وتبادل الخبرات بين الأفراد بطريقة مثيرة وشيقة .

يعد تعليم المهارات واكساب الطلاب الخبرات من أهم أهداف المؤسسات التربوية، وذلك من خلال الاعتماد على البرامج الدراسية المتكاملة والفعالة والتي تتضمن تأهيل الطلاب لتنفيذ هذه البرامج بكفاءة عالية، بالإضافة إلى الاعتماد وورش العمل لإكسابهم مهارات تمكنهم من القيام بواجباتهم المتمثلة في تحقيق الأهداف الأساسية، وتحسين مهارة الإبداع والإبتكار لدى الطلاب[19]، حيث تتمثل ورش العمل في تلك البرامج التعليمية ذات الفترة القصيرة، بهدف اكساب الطالب الخبرات العلمية في الرسم، يتم من خلالها التفاعل بين الطلاب لإكساب المهارات الفنية في مادة الرسم، وذلك من خلال التفاعل بين الطلاب فينا بينهما بما يساهم في تحسين المهارات لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة من خلال تبادل الخبرات ومناقشة الآراء[20].

حيث أن مادة الرسم تتضمن الأنشطة التي تيسر للمتعلم الحرية في التفكير واكتساب القيم العالية، ومن منطلق الأهمية التي تحققها التربية الفنية لما له من دور في تحقيق الأهداف المتعلقة بالمؤسسة التربوية بشكل عمل، والأهداف الفنية بشكل خاص، فيتبين مدى أهمية استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارة الرسم[21]، فمن خلال الاعتماد على هذه الاستراتيجية تساعد الطلاب على التعلم مع زملائه بأساليب تتوافق

[18] محمد، إيناس عبد العدل، (2011)، القيمة الجمالية والفلسفية لمفهوم العمل الجماعي من خلال ورش العمل لفن التجهيز في الفراغ، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد 22، الجزء الأول، ص 454.

[19] أبو السعود، مني جلال، دوور التدريب على المهارات في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، العدد الخامس والعشرون، ص 457 .

[20] عمران، ريهام، (2022)، ورش عمل التصميم والفنون التفاعلية في المعارض الدولية وارتباطها بالتقنيات المتنوعة (تطبيق عملي)، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص 4، ص 392 .

[21] الحربي، فهد عيادة، الصايغ، عبد المحسن إبراهيم، (2020)، درجة تطبيق التعلم التعاوني لدى معلمي التربية الفنية بمدارس الرحلة المتوسطة بالكويت، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الرابع، العدد الثاني، ص 31 .

مع رغباته وميوله، ومستوياته المعرفية، والقيام بتوزيع الأدوار وتحمل مسئولية التعلم. ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأن الاعتماد على استراتيجيات التعلم التعاوني بالاعتماد على ورش العمل لدى طلاب المرحلة المتوسطة يساهم في تحقيق الاستفادة من خبرات الآخرين وتسهيل العمل الجماعي وكذلك تحفيز تساهم في تفعيل وتحسين المهارات الطلابية وبالأخص في .تنمية المهارات وتقوية الروابط بين الطلاب مادة الرسم .

المبحث الثاني: أثر التعلم التعاوني على تشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة واستخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية .

إن التعلم التعاوني يستخدم كأحد الأساليب الحديثة في تدريب طلاب المرحلة المتوسطة على بناء العلاقات الإيجابية وتحقيق الانجاز، مما يجعل العملية التعليمية عملية اجتماعية قائمة على التشجيع والتحفيز والتعاون المشترك ومناقشات الآراء ووجهات النظر، مما يؤدي إلى تحسين المهارات وزيادة الخبرات، وبالتالي غرس الجوانب الإيجابية في شخصية طلاب المرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يعد من ضمن الأساليب تشجيع التفاعل بين الطلاب، وذلك من خلال اندماج الطلاب في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية.

المطلب الأول : أثر التعلم التعاوني على التشجيع والتفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة .

التعليم التعاوني يعد أحد الاستراتيجيات التي تشتمل على تدريس المواد بشكل يضمن الحصول على جودة التعلم، من خلال الاعتماد على المجموعات الصغيرة التي يقوم ببناؤها المعلمون بغرض تحسين وتطوير الخبرات التعليمية لكل من الطلاب والمعلمين على حد سواء من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المشتركة بين الطلاب وتبادل الخبرات والمهارات المختلفة بينهم.

كما يساهم الاعتماد على استراتيجيات العلم التعاوني على تشجيع وتحفيز الطلاب في المرحلة المتوسطة نحو النجاح وتحقيق الأهداف، وذلك من خلال قدرة هذه الاستراتيجية على ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب الطلاب، حيث توفر للطلاب في المرحلة المتوسطة مواقف تعلمية يمارسون من خلالها مهارات التفكير والاكتشاف، حيث يتم ذلك من خلال الاعتماد على توفير بيئة التعلم للطلاب وتوفير المواد اللازمة التي تستخدم للمعالجة، فبناء على تطبيق تلك الاستراتيجية يتم تقسيم أفراد الصف إلى مجموعات متعاونة ووفق مهام محددة بشكل مسبق، وتزوديهما بالمعلومات التي تساهم في تشجيعهما على التعاون والتفاعل فيما بينهما بما يحقق الأهداف التربوية[22].

المطلب الثاني : أثر التعلم التعاوني على استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية .

يساهم استخدام تقنيات التعلم التعاوني والأنشطة الجماعية على تشجيع الطلاب على العمل معًا والتعلم وذلك من خلال الاعتماد على تنظيم ورش عمل فنية وذلك لإشراك الطلاب وتعزيز .من بعضهم البعض مهاراتهم في مجال التعبير الفني، بالإضافة إلى تمكينهم من تعلم التقنيات الجديدة وإنشاء اللوحات الفنية، كما أن وجود ورش العمل الفنية لدى طلاب الدراس تساعد على تحقيق العديد من الإيجابيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

[22] الشمري، يوسف سالم، (2016)، أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوي التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، العدد 170، الجزء الثالث، ص 723 .

- خلق بيئة إيجابية وداعمة حيث تقوم هذه البيئة على تشجيع الطلاب على التعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي.
- مساعدة الطلاب على الشعور براحة وثقة أكبر عند المشاركة في الأنشطة الفنية.
- توفير فرص التعاون والاندماج بين الطلاب وبعضهما البعض مما يشجع الطلاب على العمل معًا في مشاريع فنية، وتوفير فرص للتعاون مع أصدقائهما.
- يساعد ذلك الطلاب على التعلم من بعضهم البعض وتطوير مهاراتهم وتعزيز الإبداع والتعبير عن الذات ومهارات التفكير النقدي. وفهم أشكال الفن المختلفة .
- مشاركة تجاربهم وتقنياتهم وعملهم مع الطلاب. وبالتالي استكشاف قدراتهم الإبداعية والتعلم من بعضهم البعض.

ومن خلال ما تقدم يتضح أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في المجال التربوي يساهم بشكل فعال على مبدأ التفاعل الإيجابي، لما لها من دور فعال في تعزيز السلوك الاجتماعي والتواصل بين الطلبة نتيجة إلى مبادئها القائم على المشاركة وتبادل الأفكار بين الطلاب، مما يساهم ذلك في زيادة التحصيل الأكاديمي وتحسين المهارات والتوصل إلى المعرفة .

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

التصميم التجريبي

قامت الدراسة باختيار التصميم التجريبي باسم "التصميم القبلي البعدي باستخدام مجموعتين متكافئتين، أحداهما تجريبيَّة والأخرى ضابطة"، لملائمته لتحقيق أهداف الدراسة في ضوء طبيعة البحث الحالي، وكذلك البحوث السابقة المماثلة، وقام البحث بتقسيم عيّنة البحث إلى مجموعتين: المجموعة الأولى (مجموعة تجريبيَّة) والمجموعة الثانية (مجموعة ضابطة).

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التحصيل السابق لمستوى مهارات الرسم، ومستوى التفاعل بين الطلاب	استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية، استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية	تحسين مهارات الرسم، تشجيع التفاعل بين الطلاب
الضابطة			

التصميم التجريبي المستخدم في البحث:

1- تطبيق أدوات البحث قبليًّا على المجموعتين قبل إجراء التجربة.
2- تعريض (المجموعة التجريبيَّة) فقط للمتغير المستقل، وهو (استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية) في الفرض الأول و(استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية) في الفرض الثاني في حين لم تتعرض (المجموعة الضابطة) لهذه المتغيرات في الفرضين
3- تطبيق أدوات البحث بعديًّا على المجموعتين.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة في () ونتيجة لصعوبة إجراء الحصر الشامل لكافة أفراد مجتمع الدراسة، فقد قامت الدراسة باستخدام أسلوب العينات من أجل جمع البيانات المتعلقة بالدراسة من خلال اختيار عينة عشوائية بسيطة من الطلاب (60 طالب) وتم تقسيمهم الي مجموعتين (الضابطة، التجريبية) وقد بلغ عدد أفراد كلاً من المجموعتين الضابطة والتجريبية 30 طالب.

أدوات البحث

استخدمت الدراسة كلا من الاختبار التحصيلي لمستوى مهارات الرسم، والاختبار التحصيلي لمستوى التفاعل بين الطلاب كأداتين للدراسة وتكون كل اختبار من 10 أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، وكل فقرة لها بدائل أربعة، بواقع علامة واحدة لكل إجابة صحيحة، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تراوحت العلامة الكلية للاختبار من (صفر– 10) درجات، وذلك استناداً إلى الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحليل البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال SPSSقام البحث باستخدام برنامج الحزم الإحصائية أداة الدراسة وذلك باستخدام الأساليب التالية:

- **معامل ألفا:** لقياس ثبات عبارات أداتي الدراسة.
- **المتوسط الحسابي:** لوصف استجابة افراد عينة الدراسة لأسئلة أداتي الدراسة واختبار فرضي الدراسة
- **معامل ارتباط بيرسون:** لتحديد مستوى التجانس الداخلي لأداتي الدراسة.
- **اختبارات (Kolmogorov-Smirnov - Shapiro-Wilk test):** للتحقق من شرط اعتدالية بيانات الدراسة
- **اختبار (T)**: للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة واختبار فرضي الدراسة

الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة

صدق أداتي الدراسة

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للتأكد من صدق أداتي الدراسة المستخدمة من خلال القيام باستخدام أداتي الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (20) من طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك لتحديد مستوى التجانس الداخلي لأداتي الدراسة باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وتبين أن جميع معاملات الارتباط لجميع أسئلة أداتي الدراسة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.01) وهذا يعني أن الأداتين تتمتعان بصدق الاتساق الداخلي وهما صالحتين لأغراض الدراسة.

ثبات أداتي الدراسة:

أكبر من 0.7 للأداتين Alpha**تم** حساب معامل ألفا كورنباخ لأداتي الدراسة وتبين أن قيمة معامل الثبات مما يؤكد على صلاحية وارتباط أسئلة أداتي الدراسة وارتفاع مستوي ثبات أداتي المستخدمة في الدراسة.

التحقّق من شروط الإحصاء البارامتري:

1- حجم العيّنة كبير: ونجد أن حجم عيّنة الدِّراسَـــة مكوّنٌ من 60 طـالب مقسّـــمة على مجموعتين: التجريبيَّة والضابطة، ومنها يتحقق الشرط الأول للبارامتريَّة.

2- مســتوى قياس المتغير التابع في صــورة رقميَّة: فقد جاءت جميع بيانات المتغير التابع رقميَّة، وهذا يحقق الشرط الثاني للبارامتريَّة.

3- التوزيع الاعتدالي للعيّنة:

Kolmogorov-Smirnov - Shapiro-للتحقق من التوزيع الاعتدالي للعيّنة تمَّ اسـتخدام اختباري ( ) لاختبار فرضيَّة أن البيانات آتيَّة من توزيع طبيعي، وكانت نتائج الاختبارين ما يلي:Wilk test

جدول (1) اختبار الاعتداليَّة

اختبار الاعتداليَّة						
المجموعة	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
	الاحصائيات	العدد	مستوى الدلالة	الاحصائيات	العدد	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	0.530	30	0.213	0.783	30	0.436
المجموعة التجريبيَّة	0.570	30	0.286	0.823	30	0.523

من الجدول السابق نجد أن كلًّا من مستوى الدلالة للمجموعتين الضابطة والتجريبيَّة في الاختبارين (Kolmogorov-Smirnova-Shapiro-Wilk) غير دالة إحصائية عند مستوي 0.05؛ مما يؤكِّد أن البيانات تتمثَّل بها الاعتداليَّة، وأن البيانات آتيَّة من توزيع طبيعي، ومنها يتحقَّق شرط الاعتداليَّة، إذن مما سبق يمكن أن نستنتج تحقق شروط الإحصاء البارامتري للبيانات.

نتائج اختبار فروض الدراسة

النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الفرع الأول والذي ينص على: " لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة ".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T) للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة عند استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية وذلك قبل اجراء التجربة (الاختبار القبلي) وبعد إجراء التجربة (الاختبار البعدي) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (2) المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة قبل استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية (الاختبار القبلي)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الفرق بين المتوسطات	Tقيمة	مستوي الدلالة
المجموعة الضابطة	30.0	12.362	370.86	10.92	1.523	0.119
المجموعة التجريبية	30.0	12.726	381.78			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة قبل استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية (الاختبار القبلي) حيث جاء مستوي الدلالة مساويا (0.119) وهي قيمة أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة قبل استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية مما يبين وجود تكافؤ بين المجموعتين قبل إجراء التجربة.

المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات الرسم لطلاب) 3 (جدول المرحلة المتوسطة بعد استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية (الاختبار البعدي)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الفرق بين المتوسطات	Tقيمة	مستوي الدلالة
المجموعة الضابطة	30.0	12.362	370.86	12.944	**10.553	0.000
المجموعة التجريبية	30.0	25.306	759.18			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة بعد استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية (الاختبار البعدي) حيث جاء مستوي الدلالة مساويا (0.000) وهي قيمة اقل من (0.05) مما يدل علي وجود فروق ذات دلالة احصائية وكان هذا الفارق لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب قدره (25.306) مقابل متوسط رتب للمجموعة الضابطة قدره (12.362) ومنها نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة بعد استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية (الاختبار البعدي) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي حيث نجح استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية في تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة وهو ما يوضح عدم صحة فرض الدراسة الفرعي الاول الذي ينص علي إنه " لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة " وهو ما يوضح فاعلية ونجاح استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية في تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة

النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الفرعي الثاني والذي ينص على: " لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية وتشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة ".

) للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة Tوللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (في مستوى التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة عند استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية وذلك قبل اجراء التجربة (الاختبار القبلي) وبعد إجراء التجربة (الاختبار البعدي) وكانت النتائج كما يلي:

المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفاعل بين طلاب المرحلة)4 (جدول المتوسطة قبل استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية (الاختبار القبلي)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الفرق بين المتوسطات	Tقيمة	مستوي الدلالة
المجموعة الضابطة	30.0	17.629	528.87	0.39	1.133	0.253
المجموعة التجريبية	30.0	17.239	517.17			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة قبل استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية (الاختبار القبلي) حيث جاء مستوي الدلالة مساويا (0.253) وهي قيمة أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة قبل استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية مما يبين وجود تكافؤ بين المجموعتين قبل إجراء التجربة.

المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفاعل بين طلاب المرحلة) 5 (جدول المتوسطة بعد استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية (الاختبار البعدي)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الفرق بين المتوسطات	Tقيمة	مستوي الدلالة
المجموعة الضابطة	30.0	17.629	528.87	11.700	**9.479	0.000
المجموعة التجريبية	30.0	29.336	880.08			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة بعد استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية (الاختبار البعدي) حيث جاء مستوي الدلالة مساويا (0.000) وهي قيمة اقل من (0.05) مما يدل علي وجود فروق ذات دلالة احصائية وكان هذا الفارق لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب قدره (29.336) مقابل متوسط رتب للمجموعة الضابطة قدره (17.629) ومنها نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة بعد استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية (الاختبار البعدي) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي حيث نجح الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية في زيادة مستوي التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة وهو ما يوضح عدم صحة فرض الدراسة الفرعي الثاني الذي ينص علي إنه " لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية وتشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة " وهو ما يوضح فاعلية ونجاح استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية في رفع مستوي التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة .

مما سبق يتبين عدم صحة الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تنص على إنه " لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم، وتشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة من خلال استخدام الاندماج في وورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية " حيث تبين وجود علاقة ذات أثر معنوي بين استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية في تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة وكذلك وجود علاقة ذات أثر معنوي بين استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية في رفع مستوي التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة

نتائج الدراسة

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة بعد استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية (الاختبار البعدي) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي حيث نجح استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية في تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة وهو ما يوضح عدم صحة فرض الدراسة الفرعي الاول الذي ينص علي إنه " لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة " وهو ما يوضح فاعلية ونجاح استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية في تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة بعد استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية (الاختبار البعدي) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي حيث نجح الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية في زيادة مستوي التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة وهو ما يوضح عدم صحة فرض الدراسة الفرعي الثاني الذي ينص علي إنه " لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية وتشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة " وهو ما يوضح فاعلية ونجاح استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية في رفع مستوي التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة
- ✓ عدم صحة الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تنص على إنه " لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية على تحسين مهارات الرسم، وتشجيع التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة من خلال استخدام الاندماج في وورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية " حيث تبين وجود علاقة ذات أثر معنوي بين استخدام التعلم التعاوني والمشاركة في ورش العمل الجماعية في تحسين مهارات الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة وكذلك وجود علاقة ذات أثر معنوي بين استخدام الاندماج في ورش العمل المدرسية والتدريبات الجماعية في رفع مستوي التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة

التوصيات

- ✓ الاهتمام بتوفير البرامج والدورات التدريبية للطلاب لتعريفهم كيفية الاستفادة من ورش العمل ومن التعليم التعاوني في زيادة قدراتهم ومهاراتهم .
- ✓ العمل على عقد ورش العمل المدرسية للطلاب وزيادة استخدام التعليم التعاوني بين الطلاب .

- ✓ العمل على تطوير المقررات والمناهج الدراسية وتطوير المادة العلمية مما يساهم في زيادة التفاعل بين الطلاب .

المقترحات

تقترح الدراسة مجموعة من الدراسات والأبحاث التي يمكن اجراءها مستقبليا:

- ✓ الدراسات والأبحاث المتعلقة باستخدام الأساليب الإدارية الحديثة في زيادة مهارات وقدرات الطلاب
- ✓ الدراسات والأبحاث المتعلقة بكيفية زيادة التفاعل بين الطلاب
- ✓ التوسع في اجراء الدراسات المماثلة للدراسة الحالية في الصفوف الابتدائية والثانوية

قائمة المصادر والمراجع .

1. إبراهيم، وائل سماح محمد، (2022)، أثر اختلاف استراتيجيتي التعلم التعاوني (التعلم معا – جيجسو) في بيئة العالم الافتراضي على تنمية مهارات تصميم بيئات التعليم الالكترونية لدى الطلاب المتعلمين، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد الثامن والعشرين.
2. أبو السعود، مني جلال، دوور التدريب على المهارات في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، العدد الخامس والعشرون .
3. أحمد، زينب محمود، (2013)، استخدام التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثره على تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مقرر التربية الفنية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، المجلة التربوية، العدد 34.
4. براهمة، روان بشار عبد الجبار، (2022)، دور استراتيجيتي التعلم التعاوني وليمان في تحسين التواصل الرياضي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
5. بهجات، رفعت محمود وأخرون، (2018)، التعلم التعاوني: عناصره واستراتيجيات تطبيقية، العدد السابع والثلاثون.
6. التميمي، عواد جاسم محمد، (2010)، طرائق تدريس العامة " المألوف والمستحدث"، دار الحوراء، العراق.
7. الجسار، عدلة ثاني جبر، (2021)، دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، العدد السابع.
8. حافظ، إيمان موسي وآخرون، (2023)، التفاعل بين استخدام أدوات الرسم الرقمي والأسلوب المعرفي وأثره في تنمية مهارات الرسم الفني لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد التاسع والعشرين .
9. خليفة مني محمد الدسوقي، (2020)، تصميم برنامج قائم على نظرية تريز لتنمية كل من مهارات الرسم الهندسي ومهارات التفكير التخيلي لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، المجلد 25، العدد الخامس.
10. السامرائي، نهاد ساجد عبود، (2019)، استراتيجية التعليم التعاوني (مفهومه – أهميته – خطواته)، مجلة سر من رأي، المجلد الخامس عشر، العدد 58، السنة 14 .
11. الشمري، يوسف سالم، (2016)، أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوي التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، العدد 170، الجزء الثالث .

12. عبد الحسين، علياء محسن، (2009)، التربية الفنية بين التنظير والتطبيق " دراسة نظرية:، مجلة كلية العلوم، العدد الثامن والخمسون .
13. عمران، ريهام، (2022)، ورش عمل التصميم والفنون التفاعلية في المعارض الدولية وارتباطها بالتقنيات المتنوعة (تطبيق عملي)، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص 4 .
14. العمري، غادة علي عاطف، دور التربية الرياضية في تنمية مهارات الإبداع لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، المجلة الدولية للدراسات التربوية.
15. محمد، إيناس عبد العدل، (2011)، القيمة الجمالية والفلسفية لمفهوم العمل الجماعي من خلال ورش العمل لفن التجهيز في الفراغ، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد 22، الجزء الأول،.
16. محمد، سهير عبد القادر محمد، (2019)، الرسم والتلوين ودوره في تنمية القدرات التخيلية والإبداعية لدى النشء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان .
17. يوني دا ماينتي، (2021)، تطبيق التعلم التعاوني نموذج تقسيم التلاميذ إلى فرق التحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شريف هداية - كلية التربية جاكرتا .